Distribution : Restricted
Original: English

EB 2002/75/R.27
البند 11(جـ) من جدول الأعمال

26 March 2002
Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الخامسة والسبعون

روما، 22–23 أبريل/نيسان 2002

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته

إلى المجلس التنفيذي بشأن

منحة مساعدة تقنية

مقترح تقديمها إلى

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

من أجل

المشروع الرائد لشبكة المعارف الريفية لأفريقيا الشرقية

*Document #: **245427***
Library: DMS

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتفييد طلب النسخ الإضافية.

المحتويات

	الصفحة
خريطة منطقة المشروع	ii
أولا – الخلفية	1
ثانيا – مشروع منحة المساعدة التقنية	2
ثالثا – التوصية	6
الذيل	
APPENDIX	
Summary of Project Costs	
مجمل تكاليف المشروع	

خريطة منطقة المشروع

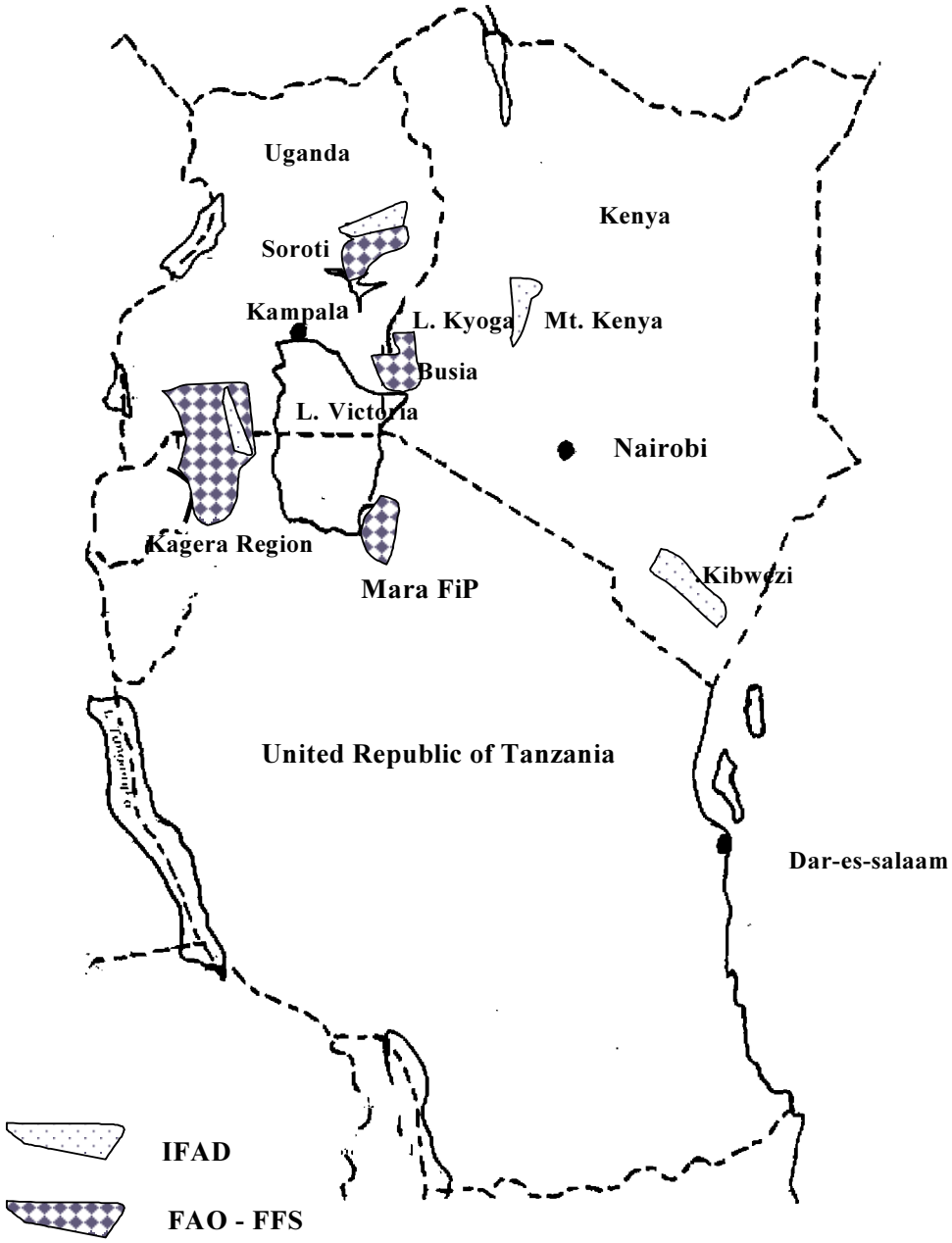

المصدر: بعثة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

إن التصـــميمات المســـتخدمة وطريقة عرض المواد في هذه الخريطة لا تعني التعبير عن أي رأي كان من جانب الصندوق فيما يتعلق بترسيم الحدود أو التخوم أو السلطات المختصة بها.

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته
إلى المجلس التنفيذي بشأن منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها
إلى
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
من أجل
المشروع الرائد لشبكة المعارف الريفية لأفريقيا الشرقية

أعــرض هــذا التقرير والتوصية التالية بشأن منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمــم المــتحدة لمساندة المشروع الرائد لشبكة المعارف الريفية لأفريقيا الشرقية في كينيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا، بمبلغ 1.5 مليون دولار أمريكي لمدة ثلاث سنوات.

أولا – الخلفية

1 - **تنمــية التكنولوجيا الزراعية ونقلها** – خلال 25 عاما الماضية كان التأكيد في أفريقيا على وضع مجموعات ثابــتة من "المدخلات الحديثة" لتنقلها خدمات الإرشاد في وزارة الزراعة إلى المزارعين. ويعرف هذا النظام بطريقة الإرشــاد "بالتدريــب والزيارة" ، وقد سادها الشك لأنها تفتقر أساسا إلى التكنولوجيات ذات العلاقة بصغار المزارعين وتقــاعس المزارعيــن لاعــتماد طرق إنتاج جديدة لأن معاملتهم قامت على أساس أنهم متلقون سلبيون.إن خيبة الأمل المتزايدة في مرحلة "نقل التكنولوجيا" هذه قد دفع إلى التركيز الحالي على مناهج المشاركة. لقد أصبح تفويض السلطة للمجتمعات هو الحل البديل المفضل. إن شرط التحول من "المنتج البعيد" إلى "العملية المحلية" للحصول على المعلومات محلــيا والــتحكم فيها لدفع توليد المعرفة في الموقع الطبيعي وتنفيذها أصبح التحدي المركزي لممارسي التنمية الريفية والبرامج. والنتيجة الطبيعية لهذا هي التأكد من صلاحية الخصوصيات مثل "الأهمية" و"الجدوى" و"الملاءمة" وتحديدها داخل المجتمعات المحلية وبها التي تحاول إيجاد حلول لها. وفضلا عن ذلك، وبسبب أن ديناميكيات النظم الأيكولوجية الزراعية الحساسة للسياق، لا يمكن تكرارها في تجارب ميدانية في محطات بحوث بعيدة.

2 - **تعــاون الصــندوق مع مدارس المزارعين الميدانية** – إن مدارس المزارعين الميدانية، التي طورتها منظمة الأغذية والزراعة في آسيا من تقاليد تعليم القراءة والكتابة للكبار والتدريب الأساسي على الرعاية الصحية على مستوى القــرى، هــو المنهج البديل لمجموعة "الحلول" وتنفيذها. إن المزارعين الذين يساهمون في هذه المدارس يتعلمون من خــلال العمــل ومــن خلال الاشتراك في التجارب والمناقشات واتخاذ القرارات. وتُستهل عملية تعليمية خلال دورات المــدارس توجههــا ملاحظات المزارعين في الميدان تقدم خلال أوقات محددة من مراحل أحداث ودورات المحاصيل الرئيسية للنظام الأيكولوجي. وبالإضافة إلى ذلك، يتاح للمزارعين الوصول إلى مصادر معلومات أخرى – تتراوح ما بين خبرة البحوث في مجال المعرفة التي توجد لدى مزارعين ومجتمعات محلية أخرى. ومن خلال القيام بعمل محلي، وقــياس البدائل ومقارنتها، مما يدفع بهذه العملية إلى نقل الأفكار.، فقيام فصل في مدرسة كهذه بممارسة "تحليل النظم الأيكولوجية" يؤدي إلى تفكير وفهم محليين للعمليات الأساسية للعمل في مجالاتهم.

3 - لقد بدأت خبرة الصندوق مع مدارس المزارعين الميدانية في شرق أفريقيا في عام 1999 عندما قدم منحة مساعدة تقنية إلى منظمة الأغذية والزراعة من أجل مشروع نموذجي دون إقليمي لتعزيز تنمية منهج هذه المدارس في ثلاثة بلدان في شرق أفريقيا. وكان هذا الجهد من أجل ملء الفجوة التي خلقها الانسحاب التدريجي لمناهج الإرشاد التي تساندها الحكومة رسميا والقائمة على أساس نموذج التدريب والزيارة. وقد اقتنع الصندوق بأن منهج هذه المدارس يمكن تطبيقه في تحسين إنتاجية المزارعين، ولا سيما بسبب اعتماده على عمليات الاتصالات والديناميكيات الاجتماعية لمجموعة العمل وتفويض السلطة. وخلال استعراض منتصف مدة التنفيذ لأنشطة المرفق العالمي للإدارة المتكاملة للآفات في أبريل/نيسان – يونيو/حزيران 2001، توصل الصندوق إلى أن تكرار منهج مدارس المزارعين الميدانية في أفريقيا قد نجح في مساعدة المزارعين على زيادة دخولهم، ومن ثم خفف من حدة الفقر.

4 - إن منحة المساعدة التقنية للصندوق لمساندة مدارس المزارعين الميدانية في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا تصل الآن إلى نهاية السنة الثالثة ونهاية الأنشطة الميدانية. وقد تم إنشاء حوالي 868 مدرسة، تتألف من 25 مزارعا في كل منها. وشارك ما مجموعه 454 21 مزارعا (890 9 رجلا و 564 11 امرأة) في هذه المدارس في البلدان الثلاثة. وعلى أساس تكنولوجيا المحاصيل وإدارة المزارع، تمكنت هذه المدارس من حشد الموارد البشرية الحالية من أجل عملية دفع ذاتي ومتكاملة للتعلم فيما بين المزارعين. وتؤكد الخبرة المكتسبة حتى الآن أن منهج هذه المدارس فعال في زيادة الإنتاج والدخول، ويبين أن أثره يمكن دعمه بشكل كبير من خلال التركيز الاجتماعي على تعزيز شبكات على المستوى الميداني وبناء الشراكات.

5 - وبالرغم من وجود كم هائل من المعلومات والمعرفة عن محاصيل محددة وضعتها نظم البحوث الزراعية الوطنية ومنظمات البحوث الدولية، فلا تصل هذه المعلومات إلى المزارعين. وقد بينت هذه المدارس أن بإمكانها حشد المعلومات وتعزيز المواقف لإحداث عملية تغيير بشرية. فعلى المستوى الميداني، اختارت المدارس المعرفة المحلية والتقليدية، بينما حصلت على المعرفة العلمية لتحقيق أكبر عوائد للإنتاج. وأوصي استعراض منتصف مدة التنفيذ للمرفق العالمي للإدارة المتكاملة للآفات "بالتركيز المخصص لتيسير إقامة الشبكات كجزء من الإدارة الواضحة للمعلومات واستراتيجية الوعي العام".

ثانيا – مشروع منحة المساعدة التقنية

6 - **منهج المشروع** – من أجل حشد المعلومات التقنية حول الزراعة ولتشكيل تلك المعلومات على هيئة منتجات معرفية ملائمة لاحتياجات المجموعة المستهدفة لصغار ملاك الحيازات الصغيرة، سيبني الصندوق على المنهج الحالي لمدارس المزارعين الميدانية، وتنمية قدرات المزارعين لحشدهم واستخدام معرفتهم مع المعرفة الخارجية. وسيهدف أيضا إلى دعم شبكات تبادل المعلومات الحالية، الأفقية والرأسية، الآخذة في الظهور نتيجة لأنشطة المدارس الحالية. إن الشبكات الأفقية هي مجموعات التدريب القائمة على أساس من مزارع لمزارع آخر والزيارات المترافقة للمزارعين ومنتديات المزارعين. أما الشبكات الرأسية فهي الترابطات القائمة بين المزارعين وعمال الإرشاد المحليين من ناحية، ونظم البحوث الزراعية الوطنية ومنظمات البحوث الدولية ومقدمي الخدمات من القطاع الخاص من ناحية أخرى. وسيكون التأكيد على بناء وتوثيق وتوزيع المعلومات والمعرفة التي طورتها هذه المدارس باستخدام الشبكات المحلية هذه. وسيستخدم المشروع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لتكامل الأنواع المختلفة من المعلومات المتعلقة بالزراعة

وجمعهـــا وتخزيـــنها وتقاســـمها (تقنية أو إدارية أو اجتماعية اقتصادية أو تصويرية). إن الجمع بين الشبكات الأفقية والرأســـية، التي تستخدم الاتصالات الجماهيرية (النشرات الإخبارية والإذاعة المحلية والتجمعات الاجتماعية الرسمية وغـــير الرسمية ومدارس المزارعين الميدانية)، مع شبكة إلكترونية ستشكل الشبكة الريفية للمعرفة للصندوق في شرق أفريقـــيا. ويمكن لوسائل اتصالات محلية أخرى مثل الإذاعة والنشرات الإخبارية أن تستخدم المعلومات المتطورة في سياق الشبكة الإلكترونية.

7 - إن شـــبكات المعرفة لزيادة التآزر فيما بين موفري المعلومات ومستعمليها ينبغي أن تتصدى وتحل ثلاثة قيود خـــبرها صـــغار المزارعيـــن فـــي أفريقـــيا، وهي: (i) تقديم تكنولوجيات زراعية غير ملائمة؛ (ii) تجنب نظم نقل التكنولوجـــيا التقليدية؛ (iii) الاستثناء من معظم نظم تبادل المعلومات. إن أنشطة مدارس المزارعين الميدانية هي تعلم كيفـــية التصدي للقيدين الأولين، بينما تتصدى المنحة المقترحة للقيد الثالث. إن مدارس المزارعين الميدانية الحالية هي نقطـــة الدخـــول إلـــى تطويـــر الشبكة الريفية للمعرفة، مع مشروعين حاليين للصندوق (في جمهورية تنزانيا المتحدة وأوغـــندا). وسيعزز تبادل خبرات المدارس إلكترونيا مع وحدات إدارة مشروع الصندوق وفيما بين بلدان شرق أفريقيا تكرار منهج مدارس المزارعين الميدانية وفعاليته.

8 - **الأهـــداف والأنشطة** – إن الهدف الشامل للمشروع النموذجي المقترح للشبكة الريفية للمعرفة هو البدء في عملية إدارة معرفة تتمحور حول السكان وتقوم على فهم احتياجات المزارعين، وتشكل المعلومات التقنية الحالية لتستجيب لمتطلباتهم وتوصل المعرفة في شكل يمكن أن يفهموه. وسيستخدم المشروع شبكة الاتصالات المحلية الموجودة حاليا في مدارس المزارعين الميدانية لمـــنظمة الأغذيـــة والزراعة وشبكة برنامج المنظمة المسمي EcoPort والذي تم اختباره تجريبيا مع برامج المنظمة في جنوب أفريقـــيا وزامبـــيا. إن أهداف المشروع النموذجي للشبكة الريفية للمعرفة للصندوق هي: (i) تكييف المعلومات والمعرفة التقنية الحالـــية لتمكين وحدات إدارة مشروع الصندوق في البلدان المختارة من الاستجابة لاحتياجات المزارعين من المعلومات بفعالية أكثر؛ (ii) الاستجابة اليومية لاحتياجات المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة و المنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة علـــى المجتمعات المحلية من المعلومات لدعم قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على زراعة محاصيل صحية وتسويقها وتناول الأحـــداث غـــير المتوقعة (مثل فشل المحصول وانتشار الآفات)؛ (iii) بناء شراكات استراتيجية على المستويين الوطني والمحلي حتى يتمكن المزارعون من الاتصال الأفضل بشركائهم وموفري الخدمات الوطنيين، سواء في القطاع العام أو الخاص.

9 - وستكون الأنشطة الرئيسية هي:

(i) القيام بتقدير المشاركة وتمرين التخطيط، بما في ذلك جرد على المستوى القطري للمعلومات ذات المواقع المحددة المتاحة عن الزراعة؛

(ii) القيام بتقديرات للمشاركة على المستوى الميداني للمعلومات التي يحتاج إليها أصحاب الحيازات الصغيرة؛

(iii) مساعدة المشاركين المحليين على تطوير وتقاسم المعرفة بشأن أماكن وجود معلومات محددة مستمدة من الإرشاد الحالي وخبرة البحوث في البلدان المعنية من خلال الشبكة الإلكترونية؛

(iv) تمكين مشروع الصندوق والمزارعين من أن يصبحوا شبكة للمعرفة محلية من خلال المشاركة في شبكة عالمية؛

(v) اختبار إجراءات لجعل المعلومات الزراعية متاحة بسهولة لموظفي وزارة الزراعة والمراكز الوطنية للبحوث الزراعية وعمال الإرشاد المحليين والمنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة على المجتمعات المحلية ومجموعات المزارعين؛

(vi) تطوير واستخدام الشبكة الريفية للمعرفة في توفير فرص التعلم للمشاركين ومدارس المزارعين الميدانية ومشروعات الصندوق.

10 - سيركز المشروع النموذجي على مجالين: (i) تشكيل محتوى المعلومات التقنية الحالية لتستجيب لاحتياجات المزارعين؛ (ii) تسليم هذا المحتوى في شكل قابل للاستخدام من قبل موفري الخدمات مثل المنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة على المجتمعات المحلية وعمال الإرشاد المحليين، وخلال السنة النهائية من المنحة، والمزارعين أنفسهم. وسيجرى تدريب المشاركين على إدارة صفحة (صفحات) الويب الخاص بهم، وإدخال المعلومات ذات العلاقة بالأنشطة الزراعية الأساسية والوصول إلى المعلومات وتلقي البريد الإلكتروني والمشاركة في المناقشات من خلال البريد الإلكتروني.

11 - **التكاليف والتمويل** - سيكون مجموع تكاليف النشاط المقترح حوالي 1.9 مليون دولار أمريكي طوال مدة ثلاث سنوات. وسيبلغ تمويل الصندوق الإضافي لأنشطة محددة تنفذها منظمة الأغذية والزراعة التي تركز على بناء معرفة المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والاحتياجات من المعلومات ما مجموعه 1.5 مليون دولار أمريكي. ومن هذا المبلغ، سيقدم مبلغ 1.09 مليون دولار أمريكي كمنحة إلى منظمة الأغذية والزراعة لتنفيذ الأنشطة بناء على برنامج EcoPort ترادفيا مع برنامج مدارس المزارعين الميدانية الجاري. وسيقدم مبلغ 000 265 دولار أمريكي لجامعة فلوريدا لتغطية البرمجة ونظم الاتصالات الإضافية لمساندة المشروع النموذجي هذا؛ وسيشمل الاتفاق مع جامعة فلوريدا شرطا يؤكد على أن الجامعة ليس لها أي حقوق ملكية فكرية على نظام برامج الكمبيوتر التي تطورها بتمويل من الصندوق. وسيكون الصرف إلى منظمة الأغذية والزراعة على أساس برنامج عمل وميزانية سنوية يوافق عليها الصندوق وتتم على أساس ثلاث شرائح: 000 500 دولار أمريكي للشريحة الأولي و870 297 دولار أمريكي لكل من الشريحتين الثانية والثالثة. وعقب صرف الشريحة الأولي، ستقوم عمليات السحب من حساب المنحة من أجل الشريحة الثانية وسنوات المشروع التالية على أساس كشف إنفاق تقدمه المنظمة في استمارة النظم المالية للقوائم المالية، ويعتمدها الممثل المرخص له بذلك. وتخضع حسابات كل سنة مالية أو سنة الإبلاغ إلى إجراءات مراجعة الحسابات الداخلية والخارجية المحددة في اللوائح والقواعد والتوجيهات المالية لمنظمة الأغذية والزراعة.

12 - ويتبع منحة الصندوق لمدارس المزارعين الميدانية، قيام منظمة الأغذية والزراعة بالمساهمة بوقت موظفين من كبار المهنيين وموظف معلومات لمدة ستة أشهر كل عام طوال السنوات الثلاث لفترة التنفيذ بمبلغ 000 396 دولار أمريكي. وتساهم مؤسسات ووكالات أخرى تتكفل بجمع المعلومات وتجميعها طوعيا، ولهذا لم تقدر أي تكاليف. وستوفر مشروعات الصندوق والمؤسسات الوطنية موظفيها ومقارها على نفقتها. وسيقوم الصندوق بإدارة مبلغ

260 139 دولارا أمريكيا لتغطية تكاليف: (i) الاستشارات الخاصة لربط المقر بالمشروعات الجارية مع الشبكة الريفية للمعرفة؛ (ii) تقدير نهائي يتم في السنة الثالثة. ويرد في التذييل الأول جدول بموجز التكاليف في الذيل.

13 - **ترتيبات التنفيذ** - ستقوم مصلحة الزراعة في منظمة الأغذية والزراعة بتنفيذ المشروع النموذجي المقترح من أجل الشبكة الريفية للمعرفة في شرق أفريقيا طوال مدة ثلاث سنوات، وسيبنى على أساس العمليات الميدانية الإيجابية والديناميكية التي بدأت فعلا تحت المشروع النموذجي لمدارس المزارعين الميدانية الحالي مع المرفق العالمي للإدارة المتكاملة للآفات لمنظمة الأغذية والزراعة. وستعتمد مصلحة الزراعة وتنسق المدخلات ذات العلاقة من وحدات المنظمة الأخرى، بما في ذلك خدمات الإرشاد والتعليم والاتصالات والمكتبة وقسم نظام التوثيق. وبالإضافة إلى الشبكات الأفقية والرأسية الناجمة عن عمل مدارس المزارعين الميدانية، سيستخدم المشروع برنامج EcoPort لتكامل أنواع مختلفة من المعلومات حول الزراعة، كما ورد في خطة العمل متوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية الموافق عليهما. وسيعقد اجتماع لجنة التوجيه مع ممثل عن كل من موظفي مقر المنظمة والصندوق كل عام مع وحدة إدارة المشروع لاستعراض التقدم المحرز في العام السابق وتقديم مدخلات لبرنامج عمل وميزانية العام القادم. وعلى المستوى القطري، ستتبع ترتيبات التنفيذ الترتيبات الحالية القائمة لتنفيذ أنشطة مدارس المزارعين الميدانية والتعاون مع مشروعات الصندوق.

14 - ستوفر منظمة الأغذية والزراعة التنسيق التقني من خلال فريق مهمات التنفيذ الذي يتألف من رئيس الفريق ومناوب لمدير المهمات في المنظمة وموظف معلومات. وفي الميدان، ستكون هناك وحدة لإدارة المشروع تتألف من ثلاثة فرق رئيسية للمعلومات في كل بلد يقوم على تنسيقها منسق المشروع الإقليمي. وفيما يتعلق بترتيبات الإبلاغ، سيقدم برنامج عمل سنوي إلى الصندوق للاستعراض المسبق والاتفاق عليه، وستعد المنظمة تقارير مرحلية سنوية لتقدم إلى الصندوق.

15 - **النتائج المتوقعة** - وفي نهاية المنحة، سيكون أساس شبكة إقليمية لإدارة المعرفة المحلية المؤلفة من المزارعين والمشاركين في المشروعات التي يمولها الصندوق والمؤسسات الوطنية قائمة ومزودة بشبكة إلكترونية قادرة على العمل بمفردها وباستخدام الإنترنت الكامل في نفس الوقت، كلما كان مناسبا. وسيحدد المشاركون ويتحكمون بنشاط في طابع المعلومات في الشبكة وفي إجراءات الوصول إلى هذه المعلومات وتحسينها والتأكد من صلاحيتها. وسيكون المنهج قد تطور واختبر في البلدان الثلاثة، ويتوقع أن يغطي مشروعات الصندوق الأخرى في المنطقة.

16 - **الاتصالات مع الإطار الاستراتيجي للصندوق** - وبالنظر إلى تركيز الصندوق في مشروع إطاره الاستراتيجي على تنمية المناطق المحلية، ستعزز منحة المساعدة التقنية هذه التبادل الديناميكي وعملية تنمية مسائل تقنية محددة في مجال الزراعة فيما بين المنظمات المحلية والنظم الوطنية للبحوث الزراعية والمنظمات الدولية للبحوث ومدارس المزارعين الميدانية والمزارعين. وعلى نحو محدد أكثر، ستحشد المنحة المعرفة والخبرة من مصادر مختلفة لتكملة معرفة المزارعين. ومن خلال العمل مع منظمة الأغذية والزراعة، يمكن للصندوق تعزيز أثر أنشطته، ومن ثم يمكن زيادة نشرها في داخل المنطقة وخارجها، ولا سيما في المناطق التي يجد المزارعون فيها مشاكل مماثلة.

17 - تعكس منحة المساعدة التقنية عددا من أهداف الصندوق الاستراتيجية. فستدعم قدرة فقراء الريف ومنظماتهم من خلال مساعدتهم على بيان معرفتهم وتزويدهم بمعرفة خارجية ذات علاقة استجابة لاحتياجاتهم. وسيمكن هذا المزارعين من التفاعل على أساس أكثر عدلا وعن علم بشأن القضايا التي تؤثر على رفاهيتهم. وستساند المنحة أيضا التكنولوجيات الملائمة لتحسين الإنتاجية الزراعية من خلال تكييف التكنولوجيات المعروفة على أوضاع مواقع محددة للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في شرق أفريقيا. وعلى المستوى القطري، ستركز على تعزيز القدرات الفردية وعلى مستوى المجتمعات المحلية من خلال البناء على النجاحات الحالية لمدارس المزارعين الميدانية. وتتمتع هذه المدارس بتمثيل عال للنساء أكثر من الرجال. ويشير الإطار الاستراتيجي للصندوق 2002–2006 بوضوح إلى الحاجة من أجل "التأكيد الواضح على الاتصالات والتعلم المتبادل بين الأطراف المؤثرة والشبكات الخارجية ذات العلاقة في البحث عن طرق أفضل للتصدي للمشاكل التي تواجه فقراء الريف".

ثالثا - التوصية

18 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على منحة المساعدة التقنية المقترحة بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق لتمويل جزئي لـالمشروع الرائد لشبكة المعارف الريفية لأفريقيا الشرقية في كينيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا لمدة ثلاث سنوات تبدأ في يوليو/تموز 2002 منحة لا تتجاوز مليون وخمسمائة ألف دولار أمريكي (1 500 000 دولار أمريكي) إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بشروط وأحكام تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأحكام المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه
رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية